

بحار الأنوار

[125] 67 - وأخبرني مشائخي: محمد بن إدريس وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل وأبو العز محمد بن علي بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال: لما مات أبو طالب رضي الله عنه أتى أمير المؤمنين عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بموته، فتوجع توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا، ثم قال لامير المؤمنين عليه السلام: امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فإذا رفعتة على سريرته فأعلمني، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله (1) فرق وتحزن وقال: وصلت رحما وجزيت خيرا يا عم فلقد رببت وكفلت صغيرا، ونصرت وآزرت كبيرا، ثم أقبل على الناس وقال: أما والله لا شفيع لعمي شفاعة يعجب به أهل الثقلين (2). 68 - وأخبرني أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج، عن أبي بشر، عن محمد بن هارون عن أبي حفص، عن عمه قال: قال السبيعي: لما فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في القبائل بالموسم (3) وزعموا أنه ساحر قال أبو طالب رضي الله عنه. زعمت قريش أن أحمد ساحر * كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم ما زلت أعرفه بصدق حديثه * وهو الامين على الحرائب والحرم (4) ليت شعري إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه إلى تكذيبه ! ؟ أخذ الله بحقه من الذين يفترون وينسبون الكفر إليه (5)، 69 - وأخبرني عبد الحميد بن التقي رحمه الله بإسناده إلى الاصمغ بن نباتة قال، سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بنصر من قريش - وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة (6) ويجعلونها على النصب - فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة

(1) يقال: اعترض الشيء: تكلفه أي احتمل

السرير على عاتقه (ب). (2) المصدر نفسه 67. (3) في المصدر: لما قعدت قريش لرسول الله بالموسم. (4) قال في القاموس (1: 53) حربية الرجل: ماله الذي سلبه أو يعيش به. (5) المصدر نفسه: 71 و 72. وفيه: وينسبون إليه ما ليس يكون. (6) في المصدر: وكانوا يسمونها الظهيرة.